

الفصل الأول

البحث ومعلم التربية البدنية
بالمدرسة الابتدائية

إن العلاقة بين البحث والمعلمين والتعليم موضوع خلاف ونزاع وجدال كبير. وفي مجال التربية البدنية فإن الاهتمامات بخصوص البحث انصبت على ارتباطه بعمل المعلم اليومي، مركزا جزءا كبيرا من اللوم على العجز الواضح عن تغيير الممارسة على أبواب الاعتماد الزائد على المداخل العلمية الزائفة لتحليل التعليم والتعلم (Kirk & Tinning, 1990; Schemp, 1987) وتردد القضايا المعاصرة بخصوص البحث العلمي بشكل عام هذا الاهتمام بخصوص ارتباط الممارسة اليومية للمعلم والمدى الذي عنده يناقش البحث العلمي جودة كثير من الأبحاث التربوية التي أجريت في التعليم العالي (Pring, 1995) ، وقدرة البحث التربوي على التأثير في السياسة (Hillage et al., 1998) وطبيعتها وغرض تلك الأبحاث (Ranson, 1996)

وسوف يستكشف هذا الفصل طبيعة الأبحاث من حيث ارتباطها بمعلم التربية البدنية في المرحلة الابتدائية وسيناقش الطرق التي للمعلمين من خلالها أن يرتبطوا بالبحث كمستهلكين ومبدعين للأبحاث على حد سواء. وسيتم ضرب بعض الأمثلة في هذا الكتاب في مواضع أخرى لمشروعات معينة أو مداخل بحثية معينة والتي يحتمل أن تثري عمل معلم التربية البدنية في المرحلة الابتدائية. وأخيرا، فإنني أعتبر العمل البحثي الكامن الذي يقدم مدخلا يمكن إدارته ويتسم بأنه مرتبط بمعلم التربية البدنية في المرحلة الابتدائية الذي يرغب في الانخراط في العمل البحثي الخاص به.

ما الغرض من البحث التربوي؟

يدرك الكثيرون أن هناك فجوة وجفوة بين البحث والممارسة داخل الفصل. فقد علق كل من هارجريفز (Hargreaves , 1996) وتولي وديربي (Tooley & Darby, 1998) وهيليج وآخرون (Hillage et al., 1998) تعليقا سلبيا على تأثير البحث التربوي على الممارسة اليومية للمعلمين. وأشاروا إلى أن البحث الذي لا يقدم إلا القليل من التغيير للممارسة العملية يعتبر بحث بلا قيمة. وتمثل أحد الحلول المقترحة في دمج المعلمين في العملية البحثية، ليقوموا بأدوار الأفراد الذين يطبقون البحث بدلا من أن تطبق لهم الأبحاث أو أن تطبق عليهم. ويفترض هذا الاقتراح أن المنتقدين على صواب فيما خلصوا إليه بخصوص أن البحث الحالي يفتقر إلى التطبيق العملي. وربما يمر بنا فيما بعد عدة أمثلة لأبحاث تفيد الممارسة رغم أنها لا تكون متاحة للمعلمين إلا من خلال وسيط - أستاذ في التعليم العالي، أو المرشدين في السلطة التعليمية المحلية، أو أي مؤسسة منخرطة في تعليم المعلم. وهذا يتضمن أيضا أن المعلمين ليسوا منخرطين في البحث في الوقت الحالي.